

# هل يوجد إعجاز علمي في القرآن الكريم؟ - علماني يسأل والدكتور

يجيب

هيثم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. مرحبا بكم جميعا هل يوجد اعجاز علمي في القرآن الكريم؟ دعونا اولاً نستمع الى هذا العلماني ثم نعود اليكم واعتبار ان هذا الكتاب دين - 00:00:00 ينبغي ان نحمله اكثر مما يطيق هذا يدل على فقرنا الثقافي وعلى يعني وجود نوع من الانحباس الحضاري الذي لم نستطع للاسف الخروج منه يقول فقرنا الثقافي وانحباسنا الحضاري الاسلام هو الدين الوحيد الذي انتج حضارة الحضارة الاسلامية - 00:00:20 بينما بقية الديانات احتضنتها حضارات الحضارة الصينية احتضنت الكونفوشية والحضارة الهندية احتضنت الهندوسية. بينما الحضارة الغربية احتضنت المسيحية. الاسلام هو الدين الوحيد الذي اسس وانت وقام بحضارة. الحضارة الاسلامية. الاسلام اسس من الهباء امة عظيمة. واستبقى على القرون - 00:00:44 من الناس ما كانوا لينهضوا لولا نهوض الاسلام بهم. قال الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فالاسلام اسس لحضارة. ثم يقول انحباسنا الحضاري. من عام تسعمية وخمسين الى عام الف ومئة ميلادية - 00:01:11 كان العلم التجريبي حصرياً بالامة الاسلامية ظلت كتب الرازي في الطب تدرس في كلية الطب في باريس طوال ستمائة عام. وحتى هذه الساعة لسلسال الرازي في قلب كلية الطب في باريس. فالاسلام انتج حضارة. الاسلام انتج علم - 00:01:31 العصور الوسطى في اوروبا بدأت من عام ربعمية ستة وسبعين ميلادية. وانتهت في عام الف ربعمية ثلاثة وخمسين. هذا العام الذي دخل فيه الاسلام قلب اوروبا. وفتح القسطنطينية في عام فتح القسطنطينية في عام دخول الاسلام الى قلب اوروبا انتهت العصور الوسطى - 00:01:53 شع نور العلم في اوروبا وظهر العلم والثقافة والفكر في المجتمع الاوروبي بمجرد وصول الاسلام الى اوروبا. ثم يقول لك هذا العلماني لباسنا وفقرنا. الله المستعان. نعود له مرة اخرى ثم نرجع اليكم - 00:02:15 فيقومون بتأويلات متعسفة وغير معقولة وغير منطقية. ليه؟ لنصوص من القرآن لكي ينسبوا يقول ان العجز العلمي هو عبارة عن تأويل متعسف للنص الديني. مجرد اسقاط وتأويلات للنص الديني عندما يفكر الانسان منا ايها خلق اولاً - 00:02:34 ايها ظهر اولاً السماء ام الارض؟ هذا سؤال يفكر فيه الانسان ثم يقرأ قول الله عز وجل اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما اذا المادة الخاصة بالارض كانت داخل مادة السماء منز اللحظة الاولى - 00:03:03 كانت الارض بكل مادتها داخل مادة السماء منذ اللحظة الاولى. في مرحلة تالية فتقت الارض عن السماء استقلت الارض عن السماء كانتا رتقا ففتقناهما. هل انتهى العلم الى غير ذلك - 00:03:27 هل انتهى بحس الفلك الى غير هذه المسألة؟ ان مادة الارض كانت داخل مادة السماء وفي مرحلة تالية انفصلت الارض عن السماء هذا منتهى العلم فعندما يأتي شخص ويقول لك اننا نؤول النص تأويلاً تعسفياً بالعكس الذي ينكر الاعجاز العلمي هو الذي - 00:03:47 اول الايات تأويلاً تعسفياً. عندما تقرأ قول الله عز وجل والسماء بنيناها بايد. وانا لموسعون السماء تتسع وانا لموسعون هذه المسألة اصبحت اليوم قضية علمية منقطعة منتهية السماء بالفعل تتسع - 00:04:09 هذا الامر اكتشف بعد عام الف تسعمية تسعة وعشرين ميلادية ان السماء بالفعل مع الوقت تتمدد التاسع اعجاز علمي لا يستطيع ان

ينكره الا من يؤول النص الديني تأويلا تعسفيا - [00:04:33](#)

ولو عدت الى الاية الكريمة والسماء بنيانها بايد السماء مبنية كان الظن عند الناس ان السماء فراغ السماء عبارة عن فراغ. حتى ان بعض الملاحدة يقول لك ليس هناك شيء يسمى سماء. السماء هي فراغ. طبعا هذا منتهى الجهل. لان - [00:04:48](#)

هذه المسألة انتهى امرها من عام الف تسعمية وستاشر منذ النسبية العامة لاينشتاين ثبت بيقين ان السماء وهذا كلام اينشتاين. السماء ليست مجرد ستار تتجلى عليه الحوادث. وانما السماء بنية اساسية. تتأثر بطاقة الاجسام وكتلتها. فنحن علمنا اليوم ان -

[00:05:10](#)

نسيج حقيقي يتأثر بالطاقة والكتلة هذه المسألة قضي امرها من حوالي مية وواحد سنة وما زال بعض المساكين يظن ان السماء هي فراغ لا شيء يسمى سماء. السماء موجودة ومبنية - [00:05:35](#)

النسبية العامة لاينشتاين اجابت عن هذا السؤال. هل هذا تأويل تعسفي للنص الديني؟ ام ان النص الديني لو قرأ قراءة عقلية تستنبط منه اعجازا علميا الاعجاز العلمي صراحة ظاهرة نصية - [00:05:50](#)

ظاهرة يحملك عليها مجرد التدبر. تدبر النص الديني يفتح لك هذه النصوص التي فيها اعجازات. ثم تتأملها لكن صراحة العلمان العربي يحاول ان يحجم انتصار الاسلام في الغرب يحاول ان يبتعد عن نقاط ادلة الاسلام. لا ادري لماذا - [00:06:08](#)

عندما تقرأ قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق؟ النجم الثاقب الطارق هو النجم الثاقب الطارق هو النجم الثاقب. ثاقب اي لمعان شديد - [00:06:32](#)

يضيء بشدة وهو طارق يطرق. عندما تفتح تفسير القرطبي في هذه الايات يقول لك الترك هو الدق ومنه سميت المطرقة. وسمي قاصد الليل طارقا والنجم الثاقب اي المضيء ثم تكتشف ان جامعة مانشستر وناسة حتى من من شهور قليلة - [00:06:51](#)

اصدرت آآ فيديو تعريفى بمجموعة نجمية نوع من النجوم يسمى البلسار نجوم البلسار تضيء بشدة في نفس الوقت تصدر صوتا عبارة عن ترك عبر موجات راديوية هذا الصوت الذي يشبه الترك - [00:07:16](#)

هو ما رصده العلم وما اثبته العلم نستمع الى الفيديو الذي صدر عن جماعة مانشستر بخصوص هذه النجوم ثم نعود اليكم بالمناسبة روابط هذه الفيديوهات في وصف هذا الفيديو ان شاء الله - [00:07:37](#)

هذه النقاط التي نتحدث عنها هي اعجاز مباشر في النص الديني مجرد التأمل مجرد القراءة بتدبر تطلعك على اعجاب مركز علمي واقعي فالنجم الطارق هو ثاقب وثاقب نظرا لان كتلته عالية جدا. فهذا النوع من النجوم البلسار - [00:08:27](#)

كتلتها اضعاف الشمس. بينما الحجم بضعة كيلو مترات هذا التكتف للمادة يجعلها تدور حول نفسها بسرعة عالية جدا. تصدر ضوءا شديدا وتصدر صوت الطرق. الذي استمعنا اليه منذ قليل انكار الاعجاز العلمي هو تأويل تعسفي للنص الديني - [00:08:48](#)

من حوالي بعض الشهور القليلة الماضية دعيت الى آآ حوار مع احد الملحنين في احدى القرى فحين ذهبت الى هذه القرية صراحة وجدت هذا الملحن بانتظاري. وحوله ما لا يقل عن اربعين شاب. انا تخيلت الحوار سيكون خاص - [00:09:09](#)

لكن وجدت حوالي اربعين شاب بانتظاري كلهم يحاول ان يعني يهتم بهذا الحوار جدا ربما يعني القيت عليهم شبهات او هم زملاء لهذا الملحن فانا صراحة عندما طرح علي اول اسئلته قال لي - [00:09:28](#)

الانسان هو اخر الكائنات الحية ظهورا على الارض. اخر كائن حي ظهر على الارض هو الانسان. هذا كلام العلم اين في دينك هذا الكلام فانا والله يعني عرضت عليه حديث صحيح الامام مسلم - [00:09:47](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وخلق ادم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق اخر الخلق هو ادم عليه السلام والله انبهر هذا الشاب. وانبهر كل الجلوس - [00:10:05](#)

هذا الانبهار لم اقل له ان هذا نص اعجازي. ولم اقل له اتيتك باعجاز علمي. بالعكس هو الذي سأل هذا الانبهار هو انبهار تأسر اعجاز علمي من واقع النص من داخل النص - [00:10:26](#)

وليس تأويلا تعسفيا وليس تحميلا للنص ما لا يحتمل بالمناسبة هذا الحديث اوله فيه نظر. في اول الحديث يعني للحق يعني اول

الحديث في سنده نظر. لكن آخر الحديث وهو ان ادم عليه السلام آخر الخلق هذا حديث لا جدال عليه متفق عليه بين السلف ان ادم عليه السلام هو آخر الخلق. هذا قول - [00:10:42](#)

ابن قتادة وابن القيم فصل في هذه المسألة كثيرا فنحن اسلاميا نسلم ان ادم عليه السلام او الانسان عموما هو آخر الكائنات الحية ظهور على ارض فهذا الاعجاز العلمي ادى الى انبهار شاب ما كان اصلا يريد الدخول في هذا الباب. لكن ادخله فيه هذا النص -

[00:11:08](#)

النص يلزمك بالاعجاز العلمي. ايضا عندما تقرأ قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار ايتين. فمحونا اية الليل محيت وجعلنا اية النهار مبصرة طبعا اية الليل هي القمر واية تشدة النهار هي الشمس - [00:11:30](#)

وجعلنا الليل والنهار ايتين. فمحونا اية الليل اي ان القمر كان مضيئا ثم اظلم وهذا قول ابن عباس كان القمر مضيئا. قال الصحابي الجليل ابن عباس رضي الله عنه ان القمر كان يضيء. ثم اظلم القمر - [00:11:53](#)

هذه ايضا نصوص دينية عندما تكتشف منذ سنوات قليلة الفيديو الذي صدر عن آآ وكالة ناسا شأن تطور القمر وان القمر في بدايته كان مضيئا ثم مع الوقت اظلم. نستمع الان الى هذا المقطع - [00:12:11](#)

لننظر عن تطور القمر انظروا الان هذه ليست الشمس. هذا هو القمر في بدايات ظهوره كان مضيئا ومع الوقت اظلم. هذا اه يعني كلام ناسا اذا اردت ان تكذب الاعجاز العلمي فعليك صراحة ان تواجه العلم - [00:12:31](#)

وليس ان تواجه الدين القضية الدينية هي قضية اعجازية مستقلة. ادبيا وعلميا وفكريا ومعرفيا فكونك تحارب مبدأ اعجازي في كتاب الله عز وجل. فمشكلتك مع العلم ليست معنا نحن. والاعجاز في كتاب الله وفي السنة الصحيحة - [00:13:04](#)

لا ينتهي واي انسان هذا الذي يستطيع ان يجمع الاعجاز. انا من حوالي شهر تقريبا عملت حلقة في الاعجاز العلمي في الايات والاحاديث الصحيحة في خلق الاجنة. ردا على المتنصر الجاه الرشيد - [00:13:23](#)

هذه الحلقة في اول رابط في وصف هذا الفيديو. في هذه الحلقة عرضنا كتب الطبية بالمصادر بالمراجع واثبات الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة. اذا الذي يكابر الاعجاز هو يكابر العلم قبل ان يكابر النص الديني - [00:13:40](#)

يعني احد المسائل التي ابهرتني انا شخصا قول الله عز وجل فكسونا العظام لحما اذا العظم كسي باللحم. كان اولاً عظما ثم في مرحلة تالية مباشرة ظهر فوقه العضلات في مرحلة تالية مباشرة فاء الفاء تدل على السرعة. فكسونا العظام لحما. ثم نكتشف ان

المراجع الطبية - [00:13:59](#)

تثبت ذلك مؤخرا ان العظام تظهر اولاً قبل ظهور اللحم قبل ظهور العضلات يظهر العظم وهذه مسألة يعني الكلام فيها يطول. والحلقة الخاصة برشيد جميلة ان شاء الله لانها يعني فيها اكثر من اعجاز. فالذي يحارب - [00:14:25](#)

الاعجاز العلمي هو يحارب العلم وليس الدين كما يتخيل. اقرأوا نصوص ايات السحب نصوص ايات الرياح. وكيف ان الله عز وجل قال في كتابه العزيز وارسلنا الرياح لواقح من كان يتخيل ان الرياح تقوم بتلقيح النبات عبر حمل حب اللقاح. من كان اصلا يعرف

حب اللقاح او مسألة التلقيح عبر - [00:14:46](#)

الرياح. هذه المسائل ما كانت في ذهن العربي. من كان يعرف فكرة ان الرياح تقوم بتلقيح السحب عبر تجسييس بخار الماء حتى يسقط المطر. من كان يتخيل هذه الحقائق لكنه النص الديني الذي يجبرك بتدبره على التسليم بصحة الاعجاز العلمي - [00:15:14](#)

فصراحة الاعجاز العلمي هو ظاهرة نصية. ظاهرة تأتيك بمجرد التدبر الاعجب من كل ذلك ان القرآن الكريم نزل في ثقافة هذه

السقافة اقصى ما تملك من علم هو الميراث الارستي - [00:15:35](#)

ميراث ارسطو هذا منتهى ما يكون لديهم الميراث الخاص بجييين علماء الطب القدامى والفلاسفة القدامى. هذا الميراث مليء بالاطعاء العلمية الفادحة يعني ارسطو هذا كل كتبه في العلوم هي اخطاء كارثية - [00:15:54](#)

كان يتخيل ان اسنان الرجل تختلف في العدد عن اسنان المرأة كان يتخيل ان الضلوع في صدر المرأة ثلاث ضلوع فقط ثلاثة ضلوع في صدر المرأة. كان يتخيل ان المخ يقوم بتبريد الدم - [00:16:13](#)

بينما القلب يسخن الدم. لا يعرف ان القلب يضخ الدم ولا يعرف ان المخ يعني وظائف عصبية ونبضات وما الى ذلك. حتى ان وهي مجلة علمية عملاقة سخرت من تصورات ارسطو بشأن المخ - [00:16:28](#)

وقالت يعني تصورات ارسطو بشأن المخ مضحكة ان المخ يبرد الدم هذا يعني يعني كان يحتج فقط ارسطو الى فقط تجريب لبعض المسائل حتى يتلاشى هذه الاخطاء. لكن هذه كانت الثقافة التي - [00:16:45](#)

نزل فيها القرآن الكريم ثقافة مليئة بالجهل. بالاخطاء العلمية بالكوارث المعرفية. ارسطو له ثلاث كتب. هذه الكتب الثلاثة في المسائل كلها تومة من الاخطاء العلمية. لو نقل كلمة واحدة في هذا الملف الى كتاب الله او للجنة الصحيحة لقضي الامر - [00:17:01](#)

لكن ان يكون القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد حتى هذه الساعة المعصوم من اي خطأ علمي هذا في حد ذاته اكبر اعجاز في اي كتاب علمي كتب قبل مئة عام - [00:17:21](#)

به اخطاء علمية لا تنتهي. اما القرآن فهو الكتاب الوحيد الذي حتى هذه الساعة لا يوجد به خطأ علمي واحد. وهذا من وجهة نذري من اكبر اعجازات الاسلام انه في اعجازه العلمي معصوم علميا وهذا يكفي. يعني عصمة النص الديني من الخطأ العلمي هذا يكفي كأكبر اعجاز على الاطلاق - [00:17:36](#)

لو قرأتم الفيديو الخاصة بالهندوس انا قرأت فيها صراحة مهازل اخطاء علمية كارثية يتخيلون مثلا ان الكون اربع فقط الماء والهواء والتراب والنار. ونحن اليوم طبعا نعلم ان هذه خرافة بعد ان جدول الدوري المندليف وان عناصر الكون مية وتمتاشر عنصر - [00:18:01](#)

وليس اربع عناصر الماء والهواء والتراب والنار ليست عناصر وانما مركبات بغير ذلك اخطاء كارثية في هذه الكتب. لكن ثقافة منتشرة نقلت في هذه الكتب. اما الاسلام ففيه القرآن المعصوم علميا. وهذا يكفي. اضع الى كل ما سبق ان القرآن يقدم - [00:18:22](#)

هناك اعجازا معرفيا اصلاح المعرفة السلوك الفكر الثقافة يؤسس منهج حياة هذا التأسيس لمنهج حياتك في معاملتك في اخلاقك في سلوكك هذا التأسيس يأتي بحبك ادبية معجزة يعني يعطيك نصائح هذه النصائح والارشادات بحبك ادبية معجزة تحدى بها العرب ان يأتيوا بمثلها - [00:18:43](#)

وفوق كل ذلك اسناء تقديم المعرفة بحبك معجزة تأتيك معلومات علمية في وسط الكلام والنصائح هذه المعلومات العلمية نكتشف اليوم انها اعجازا علميا فهي معجزات فوق معجزات. الذي يحاول ان ينكر - [00:19:12](#)

الاعجاز في النص الديني هو اما مكابر للعلم او انه بالفعل على قلوب اقفالها نسأل الله ان يهدينا واياكم واياهم جميعا. للحق حيث كان. ثم نوفق للخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:31](#)

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاء الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما - [00:19:49](#)

ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه فيه اذانهم وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - [00:20:32](#)

حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا اساطير الاولين وهم ينهاون عنه وينأون عنه يهلكون الانفسهم وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب - [00:21:14](#)

بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا من قبل وقالوا ان هي الا حياتنا وما نحن بمبعوثين قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - [00:21:57](#)

قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم - [00:22:51](#)

هلا ساء ما يزررون وما الحياة الدنيا الا لعب وله ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون - [00:23:23](#)